

الدرس الدلالي للجذر (ق.د.ر) في القرآن الكريم

زيرفان قاسم أحمد البرواري

قسم اللغة العربية، كلية العلوم الانسانية، جامعة زاخو، اقليم كوردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 8 تشرين الاول، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 24 كانون الاول، 2023)

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى بيان ما في هذه الآيات الكريمات التي شملت مفردات جذر (ق.د.ر) من صيغ تركيبية متعددة، امتازت بتعدد الدلالات الوظيفية للمفردة في الآيات القرآنية المدروسة، معتمداً في ذلك على أبرز كتب تفسير القرآن الكريم والمصادر الدلالية، فكان من شأن هذا البحث بيان دلالات مفردات جذر قَدَر وما فيها من إشكالات لغوية غير واضحة المعالم عند متلقيها؛ ومن ثمّ معالجتها وبيان دلالتها وذلك؛ بالاعتماد على السياق الذي وردت فيه المفردة باعتبار السياق محوراً أساسياً من محاور علم الدلالة، إذ يصعب تحديد دلالة المفردة لأنها لا تحمل في ذاتها معنى مطلقاً، وإنما السياق هو الذي يحدد معناها الحقيقي والذي تتحكم فيه القرائن والدلائل المقالية.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، القدر، السياق، المعنى

المقدمة

الحمد لله الذي خَلَقَ الخَلْقَ بَقَدَرٍ، وأنزل القرآن في ليلة القَدَر، وهو العزيز المقتدر، أما بعد... فبما أنّ جذر (قَدَر) قد ورد في مواضع عديدة في القرآن الكريم فمن الطبيعي أن تكون المادة حاملة للمعاني المختلفة في المواقف التي وردت فيها؛ لأنّ من طبيعة النص القرآني أن يكون دالاً على أكثر من معنى حسب السياق الذي ترد فيه المادة، ولتحديد هذه الدلالات فلا بد أن نراعي السياق الذي وردت فيه، لذلك حاولنا في هذا البحث أن نعتمد على فكرتين في تحديد المدلولات فكرة المقال والمقام، اللتين أصبحتا شعاراً يتكلم به كل ناظر في المعنى، فقسّمنا البحث إلى تمهيد وخمسة مطالب، الأول منها جاء بعنوان دلالة القوة والتمكين وشمل المفردات الآتية: المقتدر، والقادر، والقدير، أما المطلب الثاني فجاء بعنوان دلالة القضاء والقدر الذي ضمّ الدلالات الآتية: قدر الله، والتقسيم، والموعود والميقات، وعنوناً المطلب الثالث بدلالة التضييق وجمع كل من الدالتين الآتيتين: دلالة تضييق الرزق، ودلالة تضييق النفس، أما المطلب الرابع فجاء بعنوان دلالة

الزمن، فضمّ دلالة ليلة القدر، ودلالة المدة الزمنية، والمطلب الخامس والأخير جمع عدداً من الدلالات المختلفة تحت عنوان دلالات أخرى وهي: دلالة التحديد والكمية، ودلالة التهيو، ودلالة عظمة الشيء ومكانته، فضلاً عن دلالة الإناء، وختمنا البحث بأبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال كتابة البحث.

التمهيد

تدل مادة (ق.د.ر) في أصل اللغة على مبلغ الشيء ونهايته وكنهه، فالقَدَر (بسكون الدال) مبلغ الشيء كله، يقال: قدره أي، مبلغه (1)، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "القَدَرُ: القضاء الموفق، يقال: قدره الله تقديراً، وإذا وافق الشيء شيئاً؛ قيل: جاء على قدره" (2)، ويقال: هو قادرٌ مقتدرٌ، إذا كان صاحب قدرة ومقدرة، وقادرت: أي قاوت، وقدرت الشيء أقدره وأقدره (3). ويقال: رجلٌ صاحب قدرةٍ ومقدرةٍ أي، يسار، ومعنى ذلك أنّه بلغ بيساره وغنائه من الأشياء المبلغ الذي يوافق عليه إرادته، والقَدَر يطلق على الرجل صاحب العنق القصير، ويكون القياس أي كأنّ عنقه قد قدرت (4)،

وقدّر بكسر القاف وتسكين الدال يطلق على الإناء الذي يطبخ فيه الطعام⁽⁵⁾.

وجاء القدر بتسكين الدال والقدر بفتحها ليدل على الحكم والقضاء، وهو ما يقدره الله تعالى من الحكم والقضاء به من الأمور، والقدر بالفتح الاسم، والقدر بالتسكين المصدر، وجمعهما أقدار⁽⁶⁾، وللتقدير أوجه من المعاني:

أحدها: التفكير في تسوية الأمور وتهيأتها.

الثاني: تقدير الأمر بالعلامات التي تقطعه عليها.

الثالث: النية على أمرٍ بعقدٍ فيقال: قدرت أمر فلان، أي نويت عليه وعقدته⁽⁷⁾.

المطلب الأول

(دلالة القوة والتمكين)

أولاً: المقتدر:

اسم من أسماء الله تعالى، ورد في القرآن الكريم أربع مرات على سبيل الإطلاق يراد به العلمية التي تدل على كمال الوصفية لله تعالى، وقد جاء في سورة القمر مرتين، ومن مطلع سورة القمر إلى ختامها فيها جملة مفزعة رهيبة عنيفة لها أثرها على قلوب الكافرين المكذبين بالنذر بقدر ماهي طمأنينة عميقة على القلوب المؤمنة المصدقة، فيها عرض قصير سريع لمصارع قوم نوح وثمود وعاد ولوط وفرعون وملته⁽⁸⁾ كما في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ ﴿١١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

كُلُّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿١٢﴾ (القمر:

41- 42) الإشارة إلى العزة والافتقار تلقي فيها ظلال الشدة في الأخذ، وفي الآيتين الكريمتين تعريض بعزة فرعون وافتقاره للظلم والبغي فقد تاهت العزة الباطلة، وضاع الافتقار المزعوم، وأخذهم الباري تعالى أخذ عزيزٍ مقتدرٍ⁽⁹⁾. وانتصب)

أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ على المفعولية المطلقة موضحاً لنوع الأخذ بأفطع ما هو معلوم للسامعين من أخذ الجبابة والملوك. والعزیز: هو الذي لا غلبة له. والمُقْتَدِرُ: الذي لا عجز له.

ومراد ذلك أن هذا الأخذ أخذٌ لا يبقى للعدو أي إبقاء، بحيث قطع وبتر دابر فرعون وملته⁽¹⁰⁾.

ويطل المقطع الأخير في السورة المباركة على جو آخر فإذا هو ذو ظلال أخرى، وهو الأمن والراحة والطمأنينة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٥﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٦﴾﴾ (القمر: 54-55) جاء الملوك على زنة (فعل) مبالغة يراد به الملوك الذي هو أبلغ من ملك، والمقتدر أبلغ من قدر ذلك أنه اسم فاعل من اقتدر، وتنكيره للتعظيم، والعندية في الآية عندية كرامة وتشريف، وجاء الظرف فيه خبر بعد خبر⁽¹¹⁾.

كذلك وردت في سورة الكهف في جملة معترضة في آخر الكلام في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿١٥﴾﴾ (الكهف: 45) "موقعها للتذكير بقدرة الله تعالى على خلق الأشياء وأضدادها، وجعل أوائلها مفضية إلى أواخرها، وترتيب أسباب الفناء على البقاء، وذلك اقتدار غريبٌ عجيب، وقد أفيد بذلك على أفضل وجهٍ بالعموم الذي في قوله: ((عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)) وهو بذلك العموم أشبه بالتذليل. والمقتدر: هو القوي القدرة"⁽¹²⁾.

كما وردت في معرض مخاطبة الله المقتدر رسوله الكريم وإعلامه بشأن المعاندين المكابرين، بعد أن أياسه من صلاحهم بأن الله المقتدر سينتقم منهم في الدنيا في حياة رسوله الكريم أو بعد موته، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الْآلِيَ وَعَدَّ لَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ (الزخرف: 41 - 42) فعل (اقتدر) أبلغ من فعل (قدر) وهو يلائم عظمة القدير على ما يشاء.

ثانياً: القادر:

وهو اسم فاعل من الفعل (قَدَرَ)، وهو اسم من أسماء الله تعالى، وأصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته،⁽¹³⁾ والقادر حقيقة تطلق على من له قدرة، والقدرة حقيقة تطلق على من يقتدر بها المراد على حسب قصد الفاعل في الوقوع، ثم من ناحية الوقوع تختلف إلى خلق وكسب، فقدرة الله تعالى تصلح للخلق، وقدرة الخلق تصلح للكسب، والله تعالى قدرة خارقة يقدر بها على جمع المقدورات، ولا يخرج مقدوره عن قدرته ولا يوجد نهاية لمقدوراته⁽¹⁴⁾. يقول الراغب الأصفهاني في مفرداته: "الْقُدْرَةُ إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما، وإذا وصف الله تعالى بها فهي نفي العجز عنه، ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وإن أطلق عليه لفظاً، بل حقه أن يقال: قَادِرٌ على كذا، ومتى قيل: هو قادر، فعلى سبيل معنى التقييد، ولهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه إلا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه، والله تعالى هو الذي ينتفي عنه العجز من كل وجه"⁽¹⁵⁾.

وقد وردت لفظة (قادر) اثنتي عشرة مرة في القرآن الكريم⁽¹⁶⁾ ومنها في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: 65) المقصود من الكلام التهديد بتذكير المشركين بأنَّ القادر يكون من شأنه أن يُخاف بأسه، فالخير يستعمل في التعريض مجازاً مرسلاً مركباً، أو يستعمل كناية تركيبية، فبين أنَّ الله تعالى قادرٌ على أن يوصل العذاب إليهم من مختلف الطرق هذه⁽¹⁷⁾.

ثالثاً: القدير:

ورد اسم الله تعالى (القدير) في القرآن في خمس وأربعين مرة ومنها جاء مقترناً مع اسمه تعالى (العليم) في مواضع كثيرة منها في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ

الْقَدِيرُ﴾ (الروم: 54) وهذا هو الموضع الوحيد الذي جاء معروفاً بالالف واللام، كما جاء منوناً في ثلاثة مواقع منها في قوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المتحنة: 7)، أما في المواضع الأخرى التي ورد فيها اسم الله تعالى (القدير) والتي بلغت أكثر من ثلاثين موضعاً فقد جاءت كلها مقرونة بالعلو والفوقية المطلقة على كل شيء.

والقدير في اللغة من الفعل قَدَرَ يقدر تقديرًا، والقدير أبلغ في وصف الله تعالى من القادر، لأنَّه اسم فاعل من الفعل (قَدَرَ يقدر) فهو قَادِرٌ، و(قدير) على زنة (فعليل) وهي من أوزان المبالغة.⁽¹⁸⁾ وهو الفاعل لما يشاء على قَدَرٍ ما تقتضي إليه الحكمة من غير زيادة عليه ولا نقص عنه، وإنما وصف بذلك لأنه تام القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه، لذلك لا يصلح أن يوصف به إلا الله تعالى⁽¹⁹⁾. ومن ذلك أشار الله تعالى إلى آثار قدرته وعظيم سلطانه وجلاله فقال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (الطلاق: 12) وذلك دلالة لكمال قدرته وأنه قادرٌ على البعث والحاسبة ولا خلافة في السموات السبع بعضها فوق بعض، واللام في قوله: ((لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ)) للتعليل أي لتعلموا إذا فكرتم في خلق السموات والأرض وما جرى من التدبير فيها أنَّ من بلغت قدرته في الخلق هذا المبلغ الذي لا يمكن أن يكون غيره كانت قدرته هذه ذاتية لا يعجزه شيء عن ما أَرَادَهُ، وأنَّ من ما أَرَادَهُ الباري تعالى من خلقه للسموات والأرض أن يعلم الناس قدرته تعالى على كل شيء وإحاطة علمه بكل شيء، لأنَّ خلق هذه المخلوقات العظيمة وتسخيرها وتدبير نظامها في طول

سقوط الأمطار وقوة انصبابها، وجعلنا الأرض كأنها عيون متفجرة وكل هذا يكون قد قدر بمقدار معلوم (22).

ثانياً: التقسيم:

وردت في القرآن الكريم مرة واحدة بهذا المعنى وذلك في قوله تعالى: ﴿لَنَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ أَلَمَوتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (الواقعة: 60) قرأ الجمهور (قَدَرْنَا) بالتشديد،

وُقُرئ (قَدَرْنَا) بالتخفيف، والمعنى فيهما واحد، يقال: (قَدَر الشَّيْءَ، وَقَدَرَهُ) أي حدّد مقادير كلّ وصفٍ فيه له وحدات صغرى، تقدّر جملة بمقدار أعدادها، فمعنى (قَدَرْنَا) بالتشديد و(قَدَرْنَا) بالتخفيف في الآية الكريمة أي حددنا الوحدات الزمنية التي تستمر فيها حياة كل منكم، والوحدة الزمنية الصغرى التي يموت فيها بانفصال الروح عن نفسه التي تذوق به الموت، والمكان الذي يكون موته فيه والسبب الذي اخترناه لأن يكون موته به. (23) وفي الآية الكريمة استعارة مكنية في قوله: ((بَيْنَكُمْ أَلَمَوتَ)) حيث تمّ تشبيه الموت بالمقسوم، ورَمَزَ فيه إلى المشبّه به عن طريق كلمة (بينكم) الشائع استعمالها في القسمة بأنّ الموت يكون كالشيء الموضوع للتوزيع لا يعلم أحد متى وأين يصيبه قسطه منه، وهناك كناية في هذه الاستعارة عن كون الموت فيه مصلحة وفائدة للناس، أما في الدنيا لكي لا تضيق بهم الأرزاق والأرض وأما في الآخرة فللوفاء والجزاء (24).

ثالثاً: الموعد والميقات:

وقد وردت بهذا المعنى في قصة موسى (عليه السلام) حينما رجع من مدين، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَتْ سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَكْمُوسِي﴾

(طه: 40) فهنا ذكر الباري تعالى مدة مكوث النبي موسى (عليه السلام) في أهل مدين على أنها من مننه عليه مع أنّ النبي موسى كان فيها أجيراً، فلما جعل الله تعالى له النبوة، شوّقه إلى موطنه وقَدَّر له الرجوع إليه، (25) وهو مجيئه بالواد المقدس لكي يلتقي فيها الوحي، وحرف الجر (على) دلّ على الاستعلاء المجازي بدلالة التمكن، جعل إتيانه في الزمن

الدهر يدلّ أفكار المتأملين على أنّ هذا المبدع يكون قادراً على أمثالها فيستدلوا بها على أنّه هو القدير على كل شيء، لأنّ في ذلك دلالة على إبداع ما هو دونها ظاهرة والدلالة على ما هو أعظم وأكبر منها وإن كانت غير مشاهدة، وبذلك يكون قياس الغائب للشاهد دالاً على أنّ خالق أمثالها قادرٌ على خلق ما هو أعظم (20).

المطلب الثاني

(دلالة القضاء والقدر)

أولاً: قدر الله:

وردت ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: 49) أي أنّ الله تعالى خلق كل شيء بقدر وبقضاء معروف سابق في الأزل مكتوباً في اللوح المحفوظ، لأنّه تعالى قدّر كل الأشياء وعلم أحوالها ومقاديرها وأزمانها قبل إيجادها، ثمّ أوجد من ذلك ما سبق في علمه أنّه يخلقه على نحو ما سيق في علمه، فلا يمكن أن يحدث حدثٌ في العالم العلوي ولا السفلي إلا ويكون صادراً من علمه سبحانه وإرادته وقدرته من دون خلقه، والخلق ليس لهم في ذلك إلا نوع مكتسب ونسبة ومحاولة وإضافة، وإنّ كل ذلك حصل لهم بتيسير من الله سبحانه وتوفيقه وقدرته وإلهامه، وقد يظن الناس أنّ دلالة القضاء والقدر هو إجبار الباري تعالى للعبد وقهره على ما قدر له وقضى عليه، وإنما دلالة ذلك يكون في الإخبار عن تقدم علمه تعالى بما سيكون من اكتساب العبد وصدورها عن تقدير منه وجعل لها خيرها وشرها (21).

وكذلك وردت في قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّثَمَرٍ﴾ (القمر: 11-12) وهي حركة كونية عظيمة وضخمة غامرة ترسمها الألفاظ والعبارات المختارة، تبدأ بإسناد الفعل مباشرة إلى الله تعالى، بمعنى أرسلنا المطر من السماء منصّباً بغزارة وقوة ويكون هذا تمثيلاً لكثرة

إذا امتحنه واختبره ربه بالفقر وقلة النعم فيقول: ربي أهاني بتضييقه الرزق عليّ⁽³⁰⁾.

ثانياً: تضييق النفس:

وردت بهذه الدلالة مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَرَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: 87) جاءت تقدر فعلاً مضارعاً في النص بمعنى ضيق، أي ظنّ باجتهادٍ منه أن لا يضيّق عليه تخيم السكن مع الناس الذين بعث إليهم أو تختم قيامه بإبلاغ الرسالة وذلك إن ذهب من تلك المدينة سقط تعلق ذلك التكليف اجتهداً منه، فعاتبه الله تعالى بما حلّ به، إذ كان عليه الاستعلام به عمّا يرغب في فعله⁽³¹⁾.

المطلب الرابع

دلالة الزمن

أولاً: ليلة القدر:

وردت بهذه الدلالة في سورة القدر ثلاث مرّات في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَبْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ۚ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝﴾ (سورة القدر) يقصد الليلة المعلومة والمشهودة والموعودة عند المسلمين التي دونها الوجود كلّ في ابتهاج وغبطة وفرح، تلك الليلة التي يتم الاتصال المطلق فيها بين الملائكة الأعلى في السماء وبين المؤمنين في الأرض، الليلة التي بدأ فيها نزول القرآن، ذلك الحدث الأعظم الذي لم تشهد مثله الأرض في دلالته وفي عظمته وفي آثاره في حياة البشرية كلها. (32) والقدر مصدر قدرت أقدر قدراً، والقدر بالتسكين والقدر بالفتح واحد الا أنّه بالتسكين

الصالح للخير بمرتبة المستعلي، والقدر: تقدر الشيء على المقدار المناسب لما يرغب المقيّد بحيث لم يكن على سبيل المصادفة فيكون في ملاءمته خلل أو غير ملائم، (26) وفي الآية الكريمة حذف في الكلام؛ لأنّه على قدر أمرٍ من الأمور، وفي ذلك المحذوف أوجه: أولها: أنّه سبق قدرتي وقضائي أن أبعثك رسولاً لي في مدة محدودة حددته لذلك فما جئت إلا لذلك القدر. والثاني: على قدر الزمن يوحى فيه إلى الرسل، وهو رأس أربعين عاماً، والثالث: القدر يكون هو الموعد فإذا ثبت أنّه تقدم هذا الموعد جاز حمله عليه⁽²⁷⁾.

المطلب الثالث

دلالة التضييق

أولاً: تضييق الرزق:

وردت إحدى عشرة مرة في القرآن الكريم (28) بهذه الدلالة مقترنة بأخذ الرزق والعطاء، ومن ذلك قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝﴾ (الاسراء: 30) أي يوسع الرزق على من يشاء ويضيّقه لمن يشاء حسب ما تستدعي الحكمة من دون أن يجعل لأحد مدخلاً في ذلك، ولا حدود لحكمته فقد يبسطه ويوسعها للكافر استدراجاً وإملاءً، وربما يسده ويضيّقه للمؤمن إضافة لأجره، فلا يغتر يبسط الكافر كما لا يقنط بقدرته المؤمن. (29) وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝﴾ (الفجر: 15-16) فيذكر طبيعة الانسان الكافر الذي يكون على بطر أثناء الرخاء، وأثناء الضراء يقنط، إذا امتحنه ربه واختبره بالنعمة وأكرمه بالغنى واليسار، وجعله منعماً في الدنيا بالجاه والبنين والسلطان فيقول: أحسن إليّ ربي بما رزقني من النعم التي استحقتها، وأما

مصدر وبالفتح اسم، و(لَيْلَةُ الْقَدَرِ) اسم جعله الله تعالى لليلة التي بدأ فيها نزول الكتاب المبين، ويبدو أن التسمية الأولى لها بهذا الاسم كانت في سورة القدر التي لم تكن معلومة عند المؤمنين وبذلك ذكرها بهذا الاسم يكون تشويقاً لمعرفة. وجاءت ليلة القدر معرفة تعريف الجنس غير نكرة؛ لأنه أراد بهذا المركب أن يكون بمرتبة العلم لهذه الليلة، لأن جعل المضاف إليه معرفةً باللام مع تعريف المضاف بالإضافة أوغل في وضع تلك التراكيب لقباً لضم تعريفين فيه (33).

ثانياً: المدة الزمنية:

وردت بهذه الدلالة في آيات عديدة من القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (يُذَبَّرُ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) (السجدة: 4-5) جاء في هذا النص ليدل على الدلالة الزمنية وتحديداً على مدة زمنية معينة لأن أغلب العلماء يفسرون الآية على أنه ذلك اليوم العظيم الذي هو يوم القيامة طوله يساوي مدة ألف سنة من وقت أيام الدنيا لأحواله الشديدة. كما ورد بهذا المعنى في قوله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (المعارج: 4) أي في يوم طوله خمسون ألف سنة من سنين الدنيا وهو يوم القيامة، وذهب المفسرون إلى الجمع بين هذه الآية وبين الآية السابقة في سورة السجدة أن القيامة مواقف ومواطن فيها خمسون ألف موطن كل موطن ألف سنة وأن هذه المدة الزمنية الطويلة تكون خفيفة على المؤمنين حتى تكون أخف عليهم من الصلاة المكتوبة، والراجح أن آية الألف تتكلم عن اليوم الإلهي فالיום عند الله تعالى كألف سنة عندنا، وآية الخمسين ألفاً تتكلم عن اليوم المشهود فلا تعارض بينهما (34).

كما وردت بدلالة المدة الزمنية في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ (فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) (المرسلات: 20-23) التقرير في هذا النص جاء على إثبات الإيجاد بعد عدم إيجاداً متقناً يدل على كمال الحكمة والقدرة لكي يفضى من خلال ذلك التقرير إلى التوخيخ على إنكار البعث والإعادة وإلى تقرير وإثبات البعث بإمكانه بإعادة الخلق كما بدأها في المرة الأولى وكفى بذلك مرجحاً لأجل وقع الممكن هذا، لجريان القدرة على وفق الإرادة بترجيح ناحية إيجاد الممكن لعدمه، والمراد بقدر معلوم أي مدة زمنية محددة وهي وقت الولادة، وهي المدة المعلومة التي حكم الله به، وهي تسعة أشهر أو أقل بقليل أو أكثر بقليل. كما قال ابن عاشور: "المراد مقداراً من الزمان وهو مدة الحمل" (35).

المطلب الخامس

دلالات أخرى

أولاً: دلالة التحديد والكمية:

وردت بهذه الدلالة في مواطن مختلفة من القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَواسيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ (فصلت: 10) وقدّر أي جعل مقداراً، والمقدار النصاب المحدود بالنوع والكم، فمعنى ذلك في الآية الكريمة أن الله تعالى جعل في الأرض القوى التي تنشأ منها الأقوات، وجعل أصول أنواع الأقوات وأجناسها، ومن التقدير تقدير كل صنف بما يصلح له من الأوقات من بردٍ أو حرٍّ أو اعتدال. (36) كما ورد بهذه الدلالة في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ (الرعد: 8) بمعنى أن كل شيء عند الله تعالى بقدر محدود لا يتجاوز حسب المصلحة والمنفعة، يقول

فخر الدين الرازي في ذلك: أن الله سبحانه يعلم كمية كل صنف وكيفيته على الوجه التفصيلي الواضح. (37) وجاء بهذا المعنى في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيَلِ وَالنَّجْمِ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ (يونس: 5) يعود الضمير في وقدره إلى الشمس والقمر والمعنى إن الله تعالى حدّد مسيرتهما مراتب لا يتجاوزاها في السير ولا يقتصران عنها، ووحد الضمير في قوله (وقدره) لأجل الإيجاز أو الاكتفاء بذكر أحدهما غير الآخر (38).

1. ثانياً: التهيؤ:

ورد بهذه الدلالة مرتين في القرآن الكريم، الأولى منهما في قوله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (الفرقان: 2) أي أنه تعالى أحدث كل شيء إحداثاً فراعى فيه التسوية والتقدير، سواء وقدرها لما يوافي له فلا خلل فيه ولا تفاوت. (39) وأما في الموضع الثاني فورد متكرراً في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ (المدثر: 18-20) وصفت هذه الآيات وصفاً دقيقاً لما حصل من الوليد بن مغيرة بعدما كان مدركاً عظمة ما تلقى من آيات القرآن الكريم، وأنها يستحيل أن تكون من كلام البشر، بل هي ترتيل منزل من الله تعالى، لكنه رغم ذلك عاند وجحد بما رافضاً أن يكون من المؤمنين، بل أخذ يقدر ويفكر جاهداً نفسه في استدعاء الاحتمالات التي تزيف الحقيقة بها، ليقدم مقولة مقبولة عند الجماهير، ويروجها ليصد الناس عن الإيمان بالقرآن عن طريق التأثير بها، فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ قد وصف حاله في تردده وتأمله بأبلغ وصف، فابتدأ بذكر تفكيره، ويقال: قد فكر الرجل في الأمر تفكيراً وتفكيراً، إذا تدبر في الأمر، ثم لما يفكر رتب ونظم في قلبه كلاماً وهيئاً، وتقول العرب: قدرث في الشيء إذا هيأته. (40) ثم قال:

((فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ)) أي فطرد طرداً مميّناً، وهذا إنما يذكر عند التعجب والاستعظام، ويدل على أنه قد جاوز المبلغ الذي هو حقيق بأن يحسد على ذلك حاسده، ويحتمل على وجهين: الأول منهما: التعجب من القوة الخاطرة، يعني لا يمكن أن يقدح في أمر الرسول بشبهة عظيمة وقوية من ما ذكره القائل. ثانيهما: أنه يثنى عليه بطريقة مستهزئة. (41) والمقصود ب(ثم) الداخل على تكرير الدعاء في قوله: ((ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ)) دال على أن المرة الثانية أبلغ من الأولى (42).

ثالثاً: دلالة عظمة الشيء ومكانته:

وردت بهذه الدلالة مرتين في القرآن الكريم، المرة الأولى منها جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُونَهَا وَخُفُونَ كَثِيرًا وَعِصَمُ مِمَّا لَمْ يَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَآءِ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾ (الأنعام: 91) يقال: قدر الشيء أي بيّن مقداره أو علم مقداره، ومن المعلوم أن من علم مقدار العظيم الكبير عظمته وكبره على مقدار علمه بعظمته وكبره، فالذين قالوا ما أنزل الله تعالى على بشر من شيء ما قدروه سبحانه حق قدره فهم بسبب ذلك يقعون في كبيرتين مكفرتين: الأولى منهما: اتّهام رب العالمين بالعجز عن إنزال الكتب والآيات البيانية على البشر من البشر، وهو الذي خلقهم وخلق سائر خلقه من العدم، وهو على ما يشاء قدير. والثانية: الاستهانة بعقاب الله تعالى على تكذيب رسله فيما يبلغون عن ربهم، وهم مؤيدون منه بالمعجزات. (43) وفي قوله: ((وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)) أقوال ثلاثة ذكرها المفسرون: الأول: ما عظموا الله تعالى حق عظمته. والثاني: ما وصفوه سبحانه حق صفته. والثالث: ما عرفوا الباري تعالى حق معرفته. (44) أما المرة الثانية فوردت في سورة الزمر في قوله

تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: 67) قَدَّر الشيء أي مقداره في ذاته أو في صفاته، والضمير في قوله: وما قدروا يراد به كل الذين لديهم قدرات إدراكية علمية، يستطيعون بها إدراك مقادير الأشياء، فكل المخلوقات ذوات الإدراك العلمي، لم تصل إدراكاتها في تصوراتها إلى إدراك عظمة صفات الله حق قدرها. وإضافة في (حَقَّ قَدْرِهِ) إضافة صفة إلى الموصوف، والمعنى لم تصل تصوراتهم إلى إدراك مقداره الحق المطابق للواقع، بل كل إدراكاتهم ناقصات عما هو له من مقدار، جلَّ جلاله وعظمت وسمت فوق كل التصورات صفاته (45).

رابعاً: دلالة الإناء:

وردت بهذه الدلالة مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبأ: 13) والقدر جمع القدر وهي إناء يضع فيه الطعام للطبخ، قال الشاعر:

بقية قدر من قدرٍ تورثت لآل

الجلاح كابرأ بعد كابر

والراسيات أي الثابتات، فدل هذا الوصف على أنها كبيرات جداً من بين القدر، فقد تتسع لطهو لحم أكثر من جمل وأكثر من ثور، فيبقىها الناس ثابتة على موقد يصنع لها ملائم لحجمها. (46) ومن اللطائف في الآية الكريمة أنه تم تقديم المحارب على التمثيل؛ لأنَّ النقوش تكون عادة في الأبنية، وتم تقديم الجفان في الذكر على القدر مع أنَّ القدر هي آلة للطبخ والجفان آلة للأكل والطبخ يأتي قبل الأكل، لأنه لما تم بيان الأبنية الملكية أريد أن يبين عظمة السماط الذي يمدُّ في الدور تلك، والإشارة إلى الجفان لأنها تكون فيه،

وأما القدر فإنها لا تكون فيه ولا يتم تحضيرها هناك ولذلك قال: (راسيات) أي ثابتات غير متحركات، ثم حين تم بيان حال الجفان العظيمة الكبيرة كان قد يقع في الأنفس أنَّ الطعام الذي يطبخ فيها يكون في أي شيء يطبخ فأشار إلى القدر التي تكون مناسبة للجفان. (47)

النتائج

أسفرت هذه الدراسة بعد عرض الآيات ومناقشتها عن النتائج الآتية:

- ورد جذر (قَدَّرَ) مئة وخمساً وأربعين مرة في القرآن الكريم بدلالات مختلفة، أغلب ورودها جاءت بدلالة القوة والتمكين حيث ورد ستاً وخمسين مرة، وأقل وروده جاء بدلالة القضاء والقدر في سبعة مواضع من القرآن الكريم.

- جاء الجذر (قَدَّرَ) دالاً على أسماء الله الحسنى (القادر والقدير والمقتدر) في مواضع متعددة من القرآن الكريم مجتمعاً في دلالة واحدة وهي دلالة القوة والتمكين.

- كما ورد بدلالة الزمن في ستة مواضع من القرآن الكريم ثلاثة منها في سورة القدر حيث جاءت لتدل على ليلة القدر تلك الليلة المشهودة الموعودة التي تم تسجيلها في كل الوجود في غبطة وفرح وابتهاج، الليلة التي يتم الاتصال فيها بين السماء والأرض، تلك الموقعة العظيمة التي لم تشهد مثله الأرض في عظمته ولا في دلالاته.

- ورد جذر (قَدَّرَ) في القرآن الكريم بدلالاته المختلفة في كل ما ورد بدلالات معنوية باستثناء مرة واحدة جاءت بدلالة حسية مادية بمعنى إناء وذلك في لفظة (قدر) في سورة سبأ التي هي جمع قدر والتي هي إناء يوضع فيها الطعام للطبخ.

الهوامش

(1) مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت390هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، 1339هـ - 1979م: 62/5.

(2) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق - بغداد، 1986، ط2: 63/5.

- (3) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارا لله (ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1419هـ-1998م: 74/2.
- (4) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس: 63/5.
- (5) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429هـ-2008م: 1781/2.
- (6) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الأفيريقي (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط1، 1414هـ: 74/5.
- (7) تحذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر المروزي أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م: 41/9.
- (8) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، دار شرق، ط7، 1412هـ: 3435/6؛ وأسماء الله الحسنى وصفاته العلى، كيلان خضير العزاوي، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (د.ت): 118.
- (9) سيد قطب، في ظلال القرآن: 3435/6.
- (10) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت1339هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، (د.ط)، 1984م: 226/27.
- (11) التحرير والتنوير، ابن عاشور: 226/27.
- (12) المصدر السابق: 33/15.
- (13) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس: 62/5.
- (14) ينظر: أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، كيلان العزاوي: 115 - 116.
- (15) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامية-دمشق-بيروت، ط1، 1412هـ: 657-658.
- (16) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد عبد الباقي، دار - بيروت، ط3، 1992م: 682.
- (17) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 283/7.
- (18) ينظر: المصدر السابق: 283/7.
- (19) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 658.
- (20) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 30:567؛ والتحرير والتنوير، ابن عاشور: 28:339.
- (21) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط2، 1384هـ
- 1964م: 148/17؛ ولباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن الخازن (ت741هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1415هـ: 223/4.
- (22) ينظر: إرشاد العقل إلى مزايا الكتاب، أبو السعود بن مصطفى العمادي (ت982هـ)، دار إحياء التراث (د.ط)، (د.ت): 169/8؛ وفي ظلال القرآن، سيد قطب: 6:3430.
- (23) ينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله اليميني الشوكاني (ت502هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ط1، 1414هـ: 188/5.
- (24) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 315/27.
- (25) ينظر: تفسير الشعراوي، محمد متولي (1418هـ)، مطبع أخبار اليوم - القاهرة، (د.ط)، 197م: 15/9274.
- (26) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 222/16.
- (27) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 50/22.
- (28) ينظر: المعجم لألفاظ القرآن، محمد عبد الباقي: 681.
- (29) ينظر: إرشاد العقل، العمادي: 19/5.
- (30) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي صابوني، صيدا-بيروت، (د.ط)، 2014م-1435هـ: 3:1497.
- (31) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 131/17.
- (32) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 229/32؛ وفي ظلال القرآن، سيد قطب: 3944/6.
- (33) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 457/30.
- (34) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم وسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبدالله الألوسي (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد الرحمن عطية، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1415هـ: 65/15.
- (35) التحرير والتنوير: 431/29.
- (36) المصدر السابق: 244/24.
- (37) التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 15/19.
- (38) ينظر: لباب التأويل، الخازن: 429/2.
- (39) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جارا لله الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407هـ: 263/3.
- (40) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 706/30؛ والبحر المحييط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان بن أثير الدين الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ط1، 1420هـ: 330/10.
- (41) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 706/30.
- (42) الكشف، الزمخشري: 649/4.

صفوة التفاسير، محمد علي صابوني، صيدا- بيروت، (د.ط)، 2014م
-1435هـ.

فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني
الشوكاني(ت502هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب،
دمشق-بيروت، ط1، 1414هـ.

في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق- بيروت، ط7، 1412هـ.
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن
أحمد جار الله الزخشي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط3،
1407هـ.

لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن
عمر الشيشي أبو الحسن الخازن (ت741هـ)، تحقيق: محمد
علي شاهين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1415هـ.
لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور
الانصاري الأفرقي(ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط1،
1414هـ.

المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب
الأصفهاني(ت502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار
القلم، دار الشامية-دمشق-بيروت، ط1، 1412هـ.
مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، دار الفكر-
بيروت، (د.ط)، 1339هـ - 1979م: 62/5.
معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت1424هـ)،
عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة-
بيروت، ط3، 1992م.

العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ)، دار الشؤون الثقافية
العامة، العراق - بغداد، 1986، ط2: 63/5.

(43) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين: 58/13؛ وفي ظلال القرآن، سيد
قطب: 1145/2.

(44) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
بن محمد الجوزي(ت597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب
العربي - بيروت، ط1، 1422هـ: 54/2.

(45) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 473/27؛ والتحرير
والتنوير، ابن عاشور: 61/24.

(46) ينظر: التفسير الكبير، فخرالدين الرازي: 198/25.

(47) ينظر: المصدر السابق: 198/25.

ثبت المصادر والمراجع

أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزخشي
جار الله(ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار
الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م: 74/2.
أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، كيلان خضير العزاوي، دار صفاف
للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (د.ت).

البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
بن حيان بن أثير الدين الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق: صدقي
محمد جميل، دار الفكر- بيروت، ط1، 1420هـ.

تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ابن
عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر
التونسي(ت1339هـ)، دار التونسية للنشر - تونس،
(د.ط)، 1984م.

تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي(ت1418هـ)، مطابع أخبار
اليوم- القاهرة، (د.ط)، 1997م.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو
منصور(ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء
التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق:
أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة،
ط2، 1384هـ - 1964م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم وسبع المثاني، شهاب الدين محمود
بن عبد الله الألوسي(ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد الرحمن عطية،
دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1415هـ.

زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد الجوزي(ت597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار
الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1422هـ.

وانا سيمانتيكى يا رهگى (ق.د.ر) دقورئانا پيروز دا

پوخته

مه‌ره‌م ژ نه‌فى قه‌كولينى قه‌رگه‌ريته نه‌وئ چهندي گرنگيا نه‌وان ئايه‌تيين پيروز ديار بكه‌ت نه‌وين ره‌گى په‌ي‌فا پيروز (ق.د.ر) بخو‌فه‌ دگريت بشي‌وو‌ي‌ن جودا و جودا هاتينه‌ د ناف لاپه‌ري‌ن قورئانا پيروز. بچه‌ندين رانايين ديار كرى به‌ر ئايه‌ته‌كى هاتينه‌ نه‌ف چهنده هاتيه پشت به‌ست كرن به‌ژماره‌كا ژي‌ده‌ري‌ن شلو‌فه‌كرنا قورئانا پيروز دا هاتيه بكار ئينان (ره‌گى قه‌ده‌ره -قدر) بشي‌وو‌ي‌ن نه‌دياركرى هاتيه بكار ئينان دناف لاپه‌ري‌ن پيروزين قورئانئ نه‌ف چهنده هاته ديار كرن دئه‌فى قه‌كولينى دا لجه‌ى بكار ئينه‌ر ل‌ديف بكار ئينانا ره‌گى هه‌ر دجه‌ه‌كى ده‌ستنيشانكرى ئاما‌ژه‌ بزائنسى ئاما‌ژه‌ و رانان كرى شي‌وه‌ و جه‌ئ بكار ئينانا وى دناف ئايه‌تين جودا جودا دهاتنه گوهورين ل‌ديف رانانا كاربن هاتيه كرن.

په‌يه‌مين سه‌ره‌كى: سيمانتيك، قه‌ده‌ر، چارچوف، رانان

THE SEMANTIC LESSON OF THE ROOT (Q.D.R) INN TE HOLY QURAN

ZERAVAN QASIM AHMED AL-BARWARY

Dept. of Arabic Language, College of Humanities, University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq

ABSTTRACT

This reaseiarch aims to explain what is in these noble verses, which included multiple syntactic forms of the root (q.d.r.), characterized by the multiplicity of functional connotations of the word in the studied Qur'anic verses, relying in this an ttthe maost prominent boks interapretaition oof thae Huly Qor'an and semantic sources. The porpose of thais resaeiarch is ti clarify the meanings of ttthe vucabulary of tahe root qadr and the linguistic problems that are not clearly defined for its recipients, and then to treat it and explain its meaning, relying on the cuntxt in whaich thee wurd wis menationed, considering the context is an essential axis of semantics, as iit is diffiaicult to deteramine the maeaning of the word

KEY WORDS: Indication ,Saucepan, Context, The meaning